

فاعلية برنامج قائم على البنائية الاجتماعية في تنمية المهارات اللغوية  
المدرسية لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية في العراق

ملخص الرسالة المقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية  
تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

إعداد الباحث

أحمد محمد حسن النعيمي

إشراف

أ.د/ حسن سيد شحاتة

أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية

كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.م.د/ منصور جاسم المفرجي

أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية

المساعد

كلية التربية - جامعة كركوك

أ.م.د/ مروان أحمد السمان

أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية

المساعد

كلية التربية - جامعة عين شمس

## المستخلص

**هدف هذا البحث إلى:** تنمية المهارات اللغوية المدرسية لدى الطلاب المعلمين قسم اللغة العربية بكليات التربية في العراق، وذلك من خلال إعداد برنامج قائم على البنائية الاجتماعية.

**ولتحقيق هدف البحث قام الباحث بالإجراءات التالية:**

- دراسة نظرية لما جاء بالبحوث والدراسات والأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.
- إعداد قائمة بالمهارات اللغوية المدرسية اللازمة للطلاب المعلمين.
- إعداد اختبار المهارات اللغوية المدرسية اللازمة للطلاب المعلمين.
- إعداد البرنامج القائم على البنائية الاجتماعية لتنمية المهارات اللغوية المدرسية لدى الطلاب المعلمين.
- اختيار عينة البحث من الطلاب المعلمين قسم اللغة العربية بكليات التربية بالعراق، وتوزيعها على مجموعتين: تجريبية وضابطة.
- تطبيق اختبار المهارات اللغوية المدرسية على المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقاً قبلياً.
- تطبيق البرنامج القائم على البنائية الاجتماعية على طلاب المجموعة التجريبية في حين تدرس المجموعة الضابطة بالبرنامج المعتاد.
- تطبيق اختبار المهارات اللغوية المدرسية على المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقاً بعدياً.
- إجراء المعالجة الإحصائية لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي، وتم التوصل إلى عدد من النتائج من أهمها: فاعلية البرنامج القائم على البنائية الاجتماعية في تنمية المهارات اللغوية المدرسية لدى الطلاب المعلمين قسم اللغة العربية بكليات التربية في العراق.
- قدم البحث في النهاية عدداً من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

**Abstract**

**This program aimed at:** developing the School Linguistic skills of Student – Teachers of the Arabic Language Department in Faculties of Education in Iraq throughout carrying out a program based on Social Constructivism.

**To achieve the research goals, the researcher preformed the following procedures:**

- A theoretical study of previous literature, studies and researches related to subject of the recent research.
- Designing a list of the school linguistic skills of student – teachers.
- Designing a test for the school linguistic skills of student – teachers.
- Preparation of the program based on social constructivism on developing the school linguistic skills for student – teachers.
- selecting the sample of students from student – teachers of the Arabic language department in faculties of education in Iraq, and divide them into two groups: control group and the other is experimental.
- Administration of the school linguistic skills pre-test to both the two groups (control and experimental).
- Application of a program based on social constructivism to students of the experimental group while teaching the control group by the traditional method.
- Administration of the school linguistic skills post-test to both the two groups (control and experimental).
- Conducting statistical processing for both post- and pre-test scores, and the most important result reached was: The effectiveness of the program based on social constructivism in the development of the school linguistic skills from student – teachers of the Arabic language department in faculties of education in Iraq.
- The research finally presented a number of proposals and recommendations in the light of the findings.

**Key Word:** Social Constructivism, The School Linguistic skills, Student – Teachers in Faculties of Education.

## أولاً: مقدمة البحث:

تولي جمهورية العراق قضية إعداد المعلم اهتماماً كبيراً، حيث إنه يمثل ركيزة أساسية في العملية التعليمية، ويحتل مكان الصدارة في إنجاح النظام التربوي وتحقيق غاياته، ويرجع هذا الاهتمام بالمعلم إلى أن مهنة التعليم تعتبر أساس المهن الأخرى، فهي تقوم بإعداد الثروة البشرية اللازمة لشغل وظائف المهن الأخرى على النحو الذي يمكنها من تنفيذ الاستراتيجيات والخطط التي من شأنها خدمة المجتمع وتحقيق تطلعاته وآماله المستقبلية.

والقضية الأساسية والجوهرية في إعداد المعلم تتحدد في فحص المكونات الفعالة في إعداد هذا المعلم، والعمل على التأكد من توافرها في أوعية إعداده بحيث يكسبه برنامج الإعداد القدرات والمهارات والاتجاهات التي تمكنه من أن يكون كفوفاً في عمله، منتمياً لمهنته، راضياً عنها، رغباً في تطوير نفسه وتنمية شخصيته (حسن شحاتة، 2008، 430)، ونجاح المعلم في مهنته وعمله يتوقف بالدرجة الأولى على نوعية ومحتوى ما يقدم له من برامج أثناء مرحلة إعداده وقبل انخراطه في مهنة التعليم، ومن هنا يتوقف تحسين جودة التعليم، وتطويره على تحسين انتقائه، وجودة تدريبه، والارتقاء بمكانته؛ فهو في حاجة دائمة إلى معرفة الجديد من المهارات والرؤى المهنية الحديثة، والارتقاء بمستوى أدائه التدريسي؛ وذلك إذا أريد له أن يرتقي لما يتوقع منه في تحسين العملية التدريسية (صفاء إبراهيم، 2014، 367).

لذا يجب إعادة النظر جذرياً في نظام إعداد المعلمين وتدريبهم بصفة عامة، ومعلمي اللغة العربية بصفة خاصة؛ نظراً لحيوية وخطورة الدور الذي يضطلع به معلمو اللغة العربية حفاظاً على النظام اللغوي، وتطويراً للثقافة العربية الإسلامية، وتعميقاً للانتماء القومي والإسلامي، والعالمية، وتواصلًا بين أبناء العالم العربي ووصولاً بالتراث الفكري والإبداعي (حسن شحاتة، 2008، 430).

وإذا كانت الندوات والمؤتمرات والدراسات تؤكد مشكلة الضعف في مستوى الأداء اللغوي لدى الطلاب بعامة، فإن خطورة هذا الضعف تزداد كلما ارتقينا من مرحلة تعليمية إلى مرحلة عليا، وبذلك تكون قمة هذه الخطورة لدى طلاب المرحلة الجامعية، وبالأخص من يعد منهم في كليات التربية لتدريس اللغة العربية (حمدان الغامدي، 2001، 53)، ويُفسر ذلك بأن ما يقدم في المقررات الجامعية من علوم اللغة العربية يبتعد في أغلب الأحوال عن قضية المهارات اللغوية، ويصدق هذا على المقررات الأكاديمية المختلفة، التي تتوسع في بنية اللغة من حيث الأصوات وبناء الكلمة،

وتكوين الجملة والدلالة، فهي مقررات في علوم اللغة هدفها بحثي علمي، ولا تستهدف التنمية المباشرة للمهارات اللغوية (عابد الهاشمي، 2006، 42)، مما يؤدي إلى الانفصال بين ما يدرس للطلاب المعلمين في برنامج إعدادهم في الكلية، وطبيعة محتوى المناهج اللغوية التي سيتولون تدريسها، فضلاً عن عدم درايتهم بالمحتوى العلمي في كتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام، ولا شك أن هذا الأمر يضعف من المستوى العلمي للطلاب المعلمين.

وهذا ما دعا بعض المربين إلى القول: بأن هناك فجوة بين مناهج التعليم العام والجامعي، ويقصد بالفجوة هنا عدم وجود ترابط بين المنهجين، حيث أكدت بعض الدراسات (حمدان الغامدي، 2001؛ ابتسام حبشي، 2001؛ حسن الخليفة، 2005؛ أحمد المفرجي، 2012) أن من المآخذ على برامج إعداد معلم اللغة العربية ضعف صلة المقررات الأكاديمية التخصصية المقررة في هذه البرامج، وبين ما يقوم المعلمون بتدريسه في المدارس بعد تخرجهم، ويرجع هذا إلى سببين: أولهما: نوع إعداد المعلم الذي يفتقر إلى استراتيجيات وطرق تدريس حديثة في التدريس، وثانيهما: نوع المادة المقدمة في مرحلة الإعداد لهؤلاء الطلاب المعلمين والفجوة بين المواد في الكلية والمواد في المدارس.

لذا ينبغي أن يؤكد الإعداد الأكاديمي لمعلم اللغة العربية على المعرفة التي يستفاد منها في الجوانب المهنية، ومن ذلك إعداده في ضوء المناهج الدراسية بمراحل التعليم العام. "فالإعداد الأكاديمي الذي يرتقي بمستوى التعليم ويدفع به في طريق التمهين يراعي العلاقة الوثيقة بالمناهج الدراسية بمراحل التعليم العام، ويركز على المعرفة التي يستفاد منها في مهنة التعليم، إذ إنه من الضروري تحقيق علاقة وثيقة بين البحث والتطبيق لإكساب المعلم المهارات التدريسية الملائمة التي تجعل التدريس بحق علماً أكثر من كونه فناً يكتسب من خلال الممارسة (محمد الحراحشة، ومصطفى النوباني، 2008، 98).

فالمعالم الجديدة لإعداد معلم اللغة العربية تقوم على فلسفة جديدة في إعداد المعلمين، وتبنى على أساس مكونات فعالة، لعل من أهمها:

- أن يكون الوعاء التخصصي كينافاً وكماً هو أساس النظرة الحديثة في إعداد معلم اللغة العربية.
- أن يتضمن الإعداد التخصصي اللغة العربية المدرسية لا الأكاديمية فقط، بحيث يتدرب لغوياً على المقررات المدرسية للتعليم الإعدادي والثانوي والتي سيقوم بتدريسها.

– تزويد المعلم بخبرات ميدانية من خلال الممارسة ومعايشة المتعلمين في المدارس، واتخاذ الواقع المحور الأساسي لعملية إعداد المعلم، ومن ثم جعل التربية العملية المنطلق الرئيسي لبناء برامج إعداد معلمي اللغة العربية (حسن شحاته، 2008، 434).

ومن هنا فإن تمكن معلم اللغة العربية من المهارات اللغوية أمر ضروري لكي يسيطر على مادته وينجح في أداء دوره الذي يعتمد إلى حد كبير على مدى تمكنه من مهاراتها ومدى قدرته على ترجمة هذه المهارات في صورة إجرائية تمكنه من إكسابها لطلابه، وفهم المعلم للمهارات اللغوية اللازمة لتعليم المناهج، وتحديد أهداف تدريسه، وطرق هذا التدريس، وطرق التقويم المناسبة، لهذا كان ضرورياً أن تعمل كليات التربية في أثناء إعدادها لمعلم اللغة العربية على إكسابه المهارات اللغوية، إلى جانب تدريبه على طرق إكسابها وتنميتها لدى الطلاب، حتى يتخرج في الكلية وهو قادر على القيام بدوره بنجاح في تعليم اللغة العربية.

والبنائية الاجتماعية هي رؤية في التعلم والنمو، ظهرت مستندة إلى أفكار "فيجوتسكي"، تركز على فكرة أساسية مفادها أن: تنمية المعرفة تظهر أولاً على المستوى الاجتماعي ثم على المستوى النفسي الداخلي للمتعلم، فلا يحدث تكوين للمعنى ما لم يرتبط بالسياق الاجتماعي لبيئة التعلم، ومن هنا يبرز دور العلاقات الاجتماعية الناجحة كضرورة لحدوث التعلم (Jones, M, G, 1998, 967).

فتعلم اللغة من وجهة نظر البنائيين الاجتماعيين لا يعد محاكاة داخلية لأبنية النظام اللغوية فحسب؛ لكنه عملية تبادل النماذج اللغوية بين المشاركين في سياق النشاط الاجتماعية ضمن ممارسات تفاعلية لتحقيق الكفاءة اللغوية حيث ينتج الأفراد الأبنية اللغوية، ويستخدمونها، ويفسرونها لتحقيق أغراض يترابطون بها فيما بينهم (Chang, S, 2003, 8)، كما نظر البنائيون الاجتماعيون إلى اللغة على أنها مشاركة أكثر من كونها اكتساباً؛ أي مشاركة المتعلمين في حدث التعلم نفسه، وما يتضمنه من عمليات تفاعلية، والتي يتم ادخال المعاني الاجتماعية، وتبني المعرفة بصورة تعاونية تشاركية من خلال التفاعلات والحوار بين المعلم والمتعلمين؛ وهذا يعني بناء بيئة فعالة؛ لتعلم اللغة يتطلب توظيف المعلم اللغة في تفاعله مع المتعلمين؛ لتصبح عملية تدريس اللغة عملية سياقية (Culigan, K, 2013: 9).

وبالتالي فهي تعد بيئة مفتوحة تسمح بإشراك كل من المدرس والمتعلم في صنع القرار وحل المشكلات، وهي مثير للتفكير تقود إلى التحدي وتتمركز حول المتعلم وتحترم اهتمامات الطلاب

وقدراتهم، ويتم فيها تشجيع الطلاب لبناء طرقهم الخاصة في التعلم، وهي غنية بمصادر التعلم وأدواته، والتعلم فيها له معنى، كما أنها تساعد على الاستقلال الذاتي (أحمد النجدي، 2005، 59). وإذا كان هناك ضرورة لإكساب الطلاب المعلمين المهارات اللغوية المدرسية، فإنه يمكن أن يتم ذلك من خلال النظرية البنائية الاجتماعية التي تعني بالمتغيرات والعوامل التي تؤثر في اكتساب المتعلمين للمعرفة، ومعالجتها حيث التعلم ذو المعنى؛ وإعادة بناء الفرد لمعرفته من خلال عملية تفاوض اجتماعي مع الآخرين.

### ثانياً: تحديد مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى الطلاب المعلمين قسم اللغة العربية بكليات التربية بالعراق في المهارات اللغوية المدرسية، ويمكن التصدي لهذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن بناء برنامج قائم على الاستراتيجية التوليفية في ضوء البنائية الاجتماعية لتنمية المهارات اللغوية المدرسية لدى الطلاب المعلمين قسم اللغة العربية بكليات التربية بالعراق؟ ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما المهارات اللغوية المدرسية التي يجب أن يتقنها الطلاب المعلمين قسم اللغة العربية بكليات التربية بالعراق؟
- 2- ما مدى إتقان الطلاب المعلمين قسم اللغة العربية بكليات التربية بالعراق لهذه المهارات؟
- 3- ما البرنامج القائم على الاستراتيجية التوليفية في ضوء البنائية الاجتماعية لتنمية المهارات اللغوية المدرسية لدى الطلاب المعلمين قسم اللغة العربية بكليات التربية بالعراق؟
- 4- ما فاعلية البرنامج القائم على الاستراتيجية التوليفية في ضوء البنائية الاجتماعية في تنمية المهارات اللغوية المدرسية لدى الطلاب المعلمين قسم اللغة العربية بكليات التربية بالعراق؟

### ثالثاً: حدود البحث:

- 1- الحدود البشرية: عينة من طلاب المرحلة الرابعة بقسم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة كركوك بالعراق.
- 2- الحدود الموضوعية: (كتب اللغة العربية المدرسية المقررة على طلاب المرحلة الإعدادية في العراق 2017/2018م - المهارات اللغوية المدرسية المتدنية لدى هؤلاء الطلاب المعلمين والتي

لا تصل إلى نسبة 80% في ضوء آراء السادة المحكمين - الاستراتيجية التوليفية (التدريس التبادلي وتعليم الأقران) من بين استراتيجيات البنائية الاجتماعية).

#### رابعاً: فروض البحث:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المهارات اللغوية المدرسية ككل بعدياً لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات قواعد اللغة العربية بعدياً لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات النقد الأدبي والبلاغة والتطبيق بعدياً لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات المطالعة والأدب والنصوص بعدياً لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

5- يحقق البرنامج القائم على الاستراتيجية التوليفية في ضوء البنائية الاجتماعية فاعلية مقبولة في تنمية المهارات اللغوية المدرسية للطلاب المعلمين قسم اللغة العربية بكليات التربية بالعراق.

#### خامساً: إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من صحة فروضه، سار البحث وفقاً للخطوات التالية:

للإجابة عن السؤال الأول: "ما المهارات اللغوية المدرسية التي يجب أن يتقنها طلاب المرحلة الإعدادية بالعراق؟"، قام الباحث بما يلي:

1- استقراء الدراسات، والبحوث السابقة، والكتابات ذات الصلة بموضوع البحث.

2- إعداد صورة مبدئية بقائمة المهارات اللغوية المدرسية اللازمة لطلاب المرحلة الإعدادية بالعراق.



- 3- إعداد استبانة بالمهارات اللغوية المدرسية التي وردت في القائمة, وعرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها؛ للوصول إلى القائمة النهائية في ضوء الاقتراحات الخاصة بالمحكمين سواء بالحذف، أم بالإضافة، أم التعديل.
- 4- وضع القائمة في صورتها النهائية.

للإجابة عن السؤال الثاني: "ما مدى إتقان طلاب كليات التربية قسم اللغة العربية بكليات التربية بالعراق لهذه المهارات؟", قام الباحث بما يلي:

- 1- إعداد اختبار لقياس مدى إتقان طلاب كليات التربية قسم اللغة العربية للمهارات اللغوية المدرسية، وعرضه على مجموعة من المحكمين؛ للتأكد من مناسبه للطلاب, وتحديد مدى صلاحيته.
- 2- إعداد بطاقة ملاحظة لهؤلاء الطلاب في ضوء قائمة المهارات اللغوية المدرسية السابقة ذكرها بحيث تستخدم العلامات المرجعية والتأكد من صدق البطاقة وثباتها.
- 3- إجراء تجربة استطلاعية للاختبار؛ لتحديد الزمن المناسب, ومدى وضوح تعليماته, وحساب صدقه وثباته.
- 4- تطبيق الاختبار والبطاقة تطبيقاً قليلاً على طلاب المجموعتين (الضابطة والتجريبية).
- 5- التوصل إلى نتائج التطبيق لمعرفة مدى إتقان هذه المهارات لدى هؤلاء الطلاب.

للإجابة عن السؤال الثالث: "ما البرنامج القائم على الاستراتيجية التوليفية في ضوء البنائية الاجتماعية لتنمية المهارات اللغوية المدرسية لدى الطلاب المعلمين قسم اللغة العربية بكليات التربية بالعراق؟", قام الباحث بما يلي:

- 1- استقراء الدراسات والبحوث السابقة, والكتابات النظرية ذات الصلة بالبنائية الاجتماعية, وإعداد برامج تنمية المهارات.
- 2- بناء البرنامج القائم على الاستراتيجية التوليفية في ضوء البنائية الاجتماعية لتنمية المهارات اللغوية المدرسية, وتتمثل مقومات بنائه فيما يأتي: (تحديد فلسفة البرنامج, تحديد أسس بناء البرنامج, تحديد مكونات البرنامج, الخطة الدراسية اللازمة لتنفيذ البرنامج).
- 3- عرض البرنامج على مجموعة من السادة المحكمين؛ للتأكد من مدى صلاحيته للتطبيق والاستخدام, وإعادة النظر فيه, وتعديله في ضوء ما أبدوه من آراء وملاحظات.
- 4- التوصل إلى الصورة النهائية للبرنامج.

للإجابة عن السؤال الرابع: "ما فاعلية البرنامج القائم على الاستراتيجية التوليفية في ضوء البنائية الاجتماعية في تنمية المهارات اللغوية المدرسية لدى الطلاب المعلمين بقسم اللغة العربية بكلية التربية بالعراق؟"، قام الباحث بما يلي:

- 1- التدريس للمجموعة التجريبية بواسطة البرنامج المقترح حسب الخطة المحددة، في حين تدرس المجموعة الضابطة بالبرنامج المعتاد.
- 2- التطبيق البعدي لاختبار المهارات اللغوية المدرسية على طلاب كل من المجموعتين التجريبية، والضابطة.
- 3- جمع البيانات وتحليلها إحصائياً.
- 4- رصد النتائج، وتحليلها، وتفسيرها.

#### سادساً: مصطلحات البحث:

- (1) **البرنامج:** ويقصد به في البحث الحالي: مجموع الخبرات التي صممت لغرض التعليم وذلك بهدف تنمية مهارات اللغة العربية المدرسية إلى مستوى أداء معين، يقوم على استراتيجية توليفية في ضوء البنائية الاجتماعية.
- (2) **البنائية الاجتماعية:** ويقصد بها في البحث الحالي: مجموعة من الاستراتيجيات في التعلم واكتساب المعرفة، يقوم فيها المتعلم بإعادة بناء معرفته السابقة داخل إطارها الاجتماعي- وذلك عندما يشعر المتعلم بعدم رضا عن معرفته بمقارنتها بمعارف الآخرين- وبصيغة جديدة لفظية أو مرئية، بحيث يصبح التعلم ذا معنى.
- (3) **تنمية:** ويقصد بها في البحث الحالي: ناتج جهود تعليمية أو تدريبية تبدو في تحسن وارتفاع مستوى أداء الطلاب المعلمين في المهارات اللغوية المدرسية بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار المعد، نتيجة مرورهم بالبرنامج القائم على الاستراتيجية التوليفية في ضوء البنائية الاجتماعية.
- (4) **مهارة:** ويقصد بها في البحث الحالي: أداء الطلاب المعلمين للمهارات اللغوية المدرسية أداءً يتسم بالجودة والدقة نتيجة استخدام البرنامج القائم على الاستراتيجية التوليفية في ضوء البنائية الاجتماعية.

(5) المهارات اللغوية المدرسية: ويقصد بها في البحث الحالي: مهارات اللغة العربية (قواعد اللغة العربية - النقد الأدبي والبلاغة والتطبيق - المطالعة والأدب والنصوص) التي تتضمنها مقررات اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية بالعراق.

سادساً: الإطار النظري للبحث:

### 1- برامج إعداد معلمي اللغة العربية بكلية التربية:

تفترض النظرة التقليدية في برامج إعداد المعلمين أن المتوقع من المعلم في المقام الأول أن يكون لديه دراية معرفية واسعة وإتقان لعمليات عقلية معينة؛ وبذلك فهي لا تلتفت إلى تدريب المعلمين على المهارات التي تمكنهم من مواجهة الحاجات الانفعالية والجسمية والاجتماعية والعقلية للمتعلمين، وهم لا يرون ضرورة كذلك للعلوم التربوية والسلوكية على المستويين النظري والتطبيقي ضمن برنامج إعداد معلم اللغة العربية، بالإضافة إلى أنها تهمل نموه الذاتي كشخص، أي أنها لا تعني بتتمة شخصيته وقدراته وإمكاناته بما ينعكس على أدائه لعمله واضطلاحه بمسئوليته، ناهيك عن تنمية قدراته الإبداعية والمتمثلة في تكوين علاقات جديدة من أجل تغيير الواقع في ضوء وضع قادم (عبدالله الفهد، 2007، 87).

إن برامج إعداد المعلم وتدريبه ينبغي أن تتحول من النظريات والأسس العلمية البحتة إلى التركيز على المهارات التعليمية بصورة أثرها في أداء المعلم وعمله المهني، إلا أنه يلاحظ أن برامج إعداد المعلمين وتدريبهم في معظم الدول العربية لا تضمن سد الفجوة بين النظرية والتطبيق، ولا تضمن تحول المعلومات التربوية والنفسية إلى مهارات أدائية فعلية، كما إن معظم المقررات التربوية غير عملية فهي لا تشمل المعرفة والمهارات التي يحتاجها المعلم المبتدئ، وأنها مقررات تتسم بالعمومية والإبهام (عبد الرحمن محمود، 2005، 8)، فهناك أمور تحتاج إلى مراجعة في برامج إعداد معلم اللغة العربية:

1- المواد التخصصية تقدم له كما هائلاً من التراث يتمثل في علوم لغوية وأدبية وإسلامية نراه يحفظها ويستظهرها دون تمحيص أو تنقية.

2- اللغة العربية الأكاديمية هي السمة الأساسية على البرنامج التخصصي الذي يقدم لإعداد هذا المعلم، على حين أن اللغة العربية المدرسية شيء لا تعرفه تلك البرامج التخصصية.

3- هناك علوماً لغوية لا يدرسها الطالب المعلم أثناء إعداد، ولكنه يقوم بتدريسها لطلابه بعد تخرجه.

4- المساحة الزمنية التي يستغرقها البرنامج التخصصي تتفاوت بين كليات إعداد معلم اللغة العربية، وهي برامج عن تاريخ اللغة العربية لا عن اللغة العربية نفسها، كما أنها تعلم عن اللغة العربية ولا تعلم اللغة العربية، ناهيك عن تقديمها مشوهة ومنقولة ومبسترة ومنفصلة على شكل مذكرات رديئة شكلاً ومضموناً.

5- المواد التربوية والنفسية يتكرر الكثير من محتواها في المقررات المختلفة وإن كانت تتخذ عناوين مختلفة، مثل مقررات المناهج وعلم النفس التعليمي، والصحة النفسية وأصول التربية والتربية المقارنة.

6- مادة طرق التدريس التي تشكل العمود الفقري في البرنامج المهني لإعداد معلم اللغة العربية تغرق في التنظير، ولا تسهم كثيراً في تكوين مهارات التدريس اللازمة لمعلم اللغة العربية.

7- التربية العملية - وهي المجال التطبيقي لما يدرسه الطالب المعلم من مواد تخصصية ومهنية وثقافية - تمارس ممارسة شكلية (حسن شحاته، 2008، 431-432).

لذا يجب أن تخضع برامج إعداد وتدريب معلم اللغة العربية للتقويم والتطوير المستمرين؛ لرفع كفايتها وزيادة فاعليتها وفقاً للتغيير والتطور الحادثين في المجتمعات، وما تفرضه من تغيرات جديدة يجب أن تؤخذ في عين الاعتبار عند إعداد معلم اللغة العربية، وتتمثل أهم ملامح برامج الإعداد الصحيحة فيما يلي:

- 1- التأكيد على الأداء، إذ يتوقع من كل طالب امتلاك الكفاية بمستوى الأداء المحدد.
- 2- التأكيد على نتائج عملية التعليم المختلفة وتطبيقاتها الفعلية بدلاً من العناية فقط بالمعرفة اللفظية.
- 3- العناية بالتدريب بدلاً من التدريس لمساعدة الطلبة/ المعلمين على امتلاك القدرة على الأداء العلمي المنتج وليس امتلاك المعلومات والمعارف النظرية فحسب.
- 4- الاستفادة من تكنولوجيا التعليم.
- 5- العناية بالعمل الميداني لتسهيل عملية اكتساب المعرفة المهنية التي ستؤدي في المواقف التعليمية.
- 6- التنوع في طرائق وأساليب التعليم والتدريب إما عن طريق تفريد التدريب بصوره المختلفة، أو التعليم والتدريب المباشر بأساليب مختلفة أيضاً.
- 7- التركيز على تقويم الطلاب المعلمين في أثناء البرنامج وبعده (عبد العزيز البابطين، 2000، 230؛ عبدالله الفهد، 2007، 260).

### التربية الميدانية في برامج إعداد معلمي اللغة العربية:

تعد التربية الميدانية الجانب التطبيقي لترجمة ما تعلمه الطالب المعلم في مؤسسة الإعداد، من خلال ترجمة مواد الإعداد النظرية إلى ممارسات تدريس عملية داخل الفصول الافتراضية والمصغرة والواقعية.

#### أ- مفهوم التربية الميدانية:

تعرف بأنها: الفرصة التي تهيئها مؤسسات الإعداد لطلابها من أجل وضع كل ما اكتسبه فيها من معارف ونظريات ومهارات واتجاهات موضع التنفيذ والتطبيق تحت إشراف متخصص يكفل لهم التغذية الراجعة المناسبة التي تساعدهم على تعديل سلوكهم التعليمي وتطويره وتشجيعهم على اختيار ما يرونه مناسباً من طرق التدريس والتقنيات التربوية وتطبيقها وتقييمها (علي أبو لبدية وآخرون، 2002).

#### ب- الأهداف العامة للتربية الميدانية:

- توفير الخبرات التطبيقية التي تساعد الطلاب المعلمين على اكتساب خبرات التدريس اللازمة وخاصة خبرات التخطيط للتدريس وخبرات تنفيذ عملية التدريس وخبرات تقييمها.
- إتاحة الفرصة للطلاب المعلمين للتعرف على أنماط العمل الميداني في مجال التدريس في بيئات مدرسية مختلفة.
- إتاحة الفرصة للطلاب المعلمين للتعرف على المناهج الدراسية في المراحل المختلفة.
- إتاحة الفرصة للطلاب المعلمين للتعامل مع الإدارة المدرسية والمدرسين والزملاء وتنمية العلاقات الاجتماعية.
- إتاحة الفرصة للطلاب المعلمين للتعامل مع الطلاب في مدارس التطبيق والتعرف على سلوكياتهم وقدراتهم واهتماماتهم واتجاهاتهم.
- إتاحة الفرصة للطلاب المعلمين للتعرف على قدراتهم الشخصية وإمكاناتهم التدريسية.
- تعديل سلوكيات الطلاب المعلمين المختلفة في مجال التدريس والاتصال والعلاقات الاجتماعية ودعمها وتطويرها.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب المعلمين نحو مهنة التدريس.
- تدريب الطلاب المعلمين على عمليات التقييم المختلفة.

## 2- المهارات اللغوية المدرسية بالمرحلة الإعدادية:

## أ- مفهوم المهارات اللغوية المدرسية:

تعرفت بأنها: مستوى معين من الأداء اللغوي، يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة، ولها جانب معرفي وآخر أدائي يصل من خلالها المتعلم إلى السرعة والدقة في إنتاج اللغة وتذوقها، وتقاس من خلال الاختبارات، وتنمي بطرق مقصودة من خلال محتوى معين (أحمد عوض، 2004، 35).

## ب- أهمية المهارات اللغوية المدرسية:

- 1- صياغة أهداف تعليم اللغة العربية بصورة أكثر إجرائية وأدق صياغة وأوضح سلوكاً.
- 2- تحديد الوزن النسبي لكل هدف من أهداف تعليم اللغة العربية في ضوء المهارات التي يتصدى لتميتها.
- 3- اختيار المحتوى المناسب وإعداد المواد التعليمية الجيدة اللازمة لكل فن من فنون اللغة.
- 4- اختيار أساليب التدريس المناسبة وابتكار استراتيجيات تربوية جديدة.
- 5- اختيار أساليب التقويم المناسبة وإعداد الاختبارات اللازمة لقياس مدى اكتساب الطلاب لكل مهارة من مهارات تعليم اللغة العربية.
- 6- تصنيف الطلاب على أسس علمية وفي ضوء معايير دقيقة تستند إلى تصور سليم للمهارات اللغوية المناسبة لكل سنة دراسية (محمد فراج، 2008، 65).

## ج- أنواع المهارات اللغوية المدرسية:

تتمثل المهارات اللغوية المدرسية في هذا البحث: (مهارات قواعد اللغة العربية - مهارات النقد الأدبي والبلاغة والتطبيق - مهارات المطالعة والأدب والنصوص) التي تتضمنها مقررات اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية بالعراق، وهي كما يلي:

﴿ مهارات قواعد اللغة العربية: (يستخدم الأفعال المتعدية لأكثر من مفعول استخداماً صحيحاً، يوظف إعمال المصدر توظيفاً صحيحاً، يميز بين أفعال المقاربة والرجاء والشروع وإعمالها، يميز بين اسم المرة واسم الهيئة، يستخدم (أي) استخداماً صحيحاً، يميز بين أنواع الحال، يستخدم التمييز وأنواعه استخداماً صحيحاً، يميز بين أنواع التوابع وأعرابها، يميز بين بعض أنواع الأساليب وأعرابها، يميز بين كان التامة والناقصة).

◀ مهارات النقد الأدبي والبلاغة والتطبيق: (يوضح مفهوم النقد الأدبي، يعرف نظريات النقد العربي القديم، يفسر مدلولات المذاهب الأدبية، يصنف النصوص حسب المذاهب الأدبية، يميز بين المناهج النقدية، يصنف الأدباء حسب المذاهب النقدية، يميز بين صور البديع وأثرها، يميز بين الصور البيانية، يميز بين أنواع صور المعاني، يميز بين الأساليب الإنشائية وأغراضها).

◀ مهارات المطالعة (القراءة) والأدب والنصوص: (يميز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية، يميز الفروق بين المفردات اللغوية، يستنبط القيم بأنواعها، يقترح أكثر من عنوان للنص، تحديد المعاني الضمنية في النص، يستنتج اتجاهات الشاعر في النص، يميز بين أنواع الشعر في العصور المختلفة، يميز بين أنواع المدارس الأدبية، تحديد مواطن الجمال في النص، يميز بين أنواع الأدلة والشواهد).

### 3- البنائية الاجتماعية:

#### أ- تعريف البنائية الاجتماعية:

تعرف البنائية الاجتماعية بأنها: نظرية في التعلم واكتساب المعرفة، يقوم فيها المتعلم بإعادة بناء معرفته السابقة داخل إطارها الاجتماعي - وذلك عندما يشعر المتعلم بعدم رضا عن معرفته بمقارنتها بمعارف الآخرين - وبصيغة جديدة لفظية أو مرئية، بحيث يصبح التعلم ذا معنى.

#### ب- مبادئ البنائية الاجتماعية:

- 1- التعلم عملية بنائية نشطة مستمرة وغرضية، تهيئ له أفضل الظروف عندما يواجه المتعلم بمشكلة أو مهمة حقيقية.
- 2- التعلم يستند إلى التفاوض الاجتماعي لبناء معرفة الفرد، وأن المعرفة القبلية شرط أساسي لبناء التعلم ذي المعنى (محمد اسماعيل، 2000، 99؛ خليل سلمان، وعبد الرزاق همام، 2001، 112).
- 3- يجب أن يتعلم الفرد كيف يكون متعلماً اجتماعياً، فالفرد لا يتعلم فقط معرفة ولغة بل يكتسب أيضاً مهارة حول تعليم نفسه كيف يستفيد من البيئة الاجتماعية المحيطة به.
- 4- تعلم المحتوى الاجتماعي يجب أن يتم من خلال التفاعل الاجتماعي حيث يتضمن ذلك مهارات اتصال.
- 5- تؤكد على المعارف المنظمة التي تراكمت ولا تزال تتراكم - عبر الأحقاب - ويكمل بعضها بعضاً، ومثلما ينقض بعضها بعضاً، حين تُبطل النظريات الحديثة في مجالات مختلفة، النظريات التي سبقتها في أزمان سابقة.

- 6- الأصل في المعرفة الإنسانية أن يراعى في التعليم أن المعارف لا تنتقل من جيل إلى جيل، أو من المعلمين إلى المتعلمين؛ وإنما يبني المتعلمون معارفهم في ضوء السياقات الفكرية والاجتماعية. (أحمد السيد، 2000، 78).
- 7- تعلم الأفراد كمجموعة يفوق تعلم كل منهم على حدة، وأن تعاون الأفراد ضمن مجموعة يجعل تعلم المجموعة أكثر مما هو موجود في عقل أي فرد.
- 8- النمو المعرفي له مدى محدد في كل مرحلة من مراحل العمر.
- 9- النمو المعرفي الكامل يتطلب تفاعلاً اجتماعياً (حسن زيتون، وكمال زيتون، 2003، 117).
- ج- الأهمية التربوية للبنائية الاجتماعية:
- 1- أنه يمكن تطبيقها على أي مشاركة بين مجموعة من الأفراد في إتقان مهارة ما، أو استيعاب موضوع معين؛ فالتفاعل الاجتماعي له دور مهم بين المشاركين في أثناء ارتباطهم بنشاط معين.
- 2- أن التعلم فيها يعتمد على مساعدة كل فرد للآخر، وأن كل فرد يتعلم من إسهامات الآخرين، ومن هنا تظهر أهمية التفاعلات بين المتعلمين والخبراء منهم؛ فهي تدعم نموهم المعرفي؛ لينتقل المتعلمون من مستوى النمو الفعلي إلى مستوى النمو الممكن، عبر المساعدات المقدمة لهم ضمن منطقة النمو القريبة.
- 3- أن التفاعل الاجتماعي الذي يحدث بين المتعلمين أو المشاركين في المواقف الاجتماعية يمكن أن يحدث تعلماً لغوياً؛ فاللغة وسيط أساس للتعلم وبناء المعنى، وهي أداة رئيسة لتوظيف العوامل الاجتماعية الثقافية للتأثير في تشكيل بنيته المعرفية؛ بما ينمي لغة المتعلم.
- 4- أن الانتقال من الكلام الاجتماعي إلى الكلام المتمركز حول الذات ثم إلى الكلام الداخلي، يحدث بالتدريب على التحدث في نمو الوظائف المعرفية العليا للمتعلم وما اكتسبه من سلوك جديد.
- 5- أن الحوار يعزز الفهم والتعلم؛ إذ يعاد بناء المعرفة؛ فتبنى على نحو مشترك أو جماعي بين الأفراد المشتركين في التفاعلات الحوارية.
- 6- أن الطبيعة المتغيرة لعملية التعلم، تعكس أهمية العوامل المؤثرة فيها، ومنها: المتعلم، ومعرفته السابقة، وطبيعة المهمة المراد تعلمها (خالد ضهير، 2009، 36؛ أحمد الرشيد، 2012، 2-3).



## د- خصائص البنائية الاجتماعية:

- تجعل من المتعلم مركزاً للعملية التعليمية، حيث تقع عليه مهمة البحث عن المعلومة بنفسه.
- يتم التعلم من خلال جو ديمقراطي حيث تتاح الفرصة للتفاعل النشط بين الطلاب بعضهم البعض، وبينهم وبين المعلم.
- توضح أهمية أدوار التاريخ والثقافة وأهمية التفاعلات الاجتماعية في النمو المعرفي، حيث أن نمو الفرد جزء من نمو الجماعة.
- تؤكد على أهمية الأدوات النفسية (اللغة، والمفاهيم، والرسم، والحوار الشفهي، والرموز، والأفكار، والمعتقدات)، والأدوات الفنية (الكتب، والحاسبات، والأجهزة، والمقاييس) في عملية التعلم.
- يقوم الوسيط (المعلم، والأصدقاء، والوالدين، والأدوات الثقافية، والأنشطة) بدورٍ مهم في عمليتي التعليم والتعلم، حيث يقتصر دور المعلم على تنظيم بيئة التعلم والتوجيه والإرشاد وأحد مصادر المعلومات وليس المصدر الرئيس لها.
- الأداء المساعد الذي يقدمه المعلم للمتعلم ليصل إلى أقصى ما تسمح به إمكاناته من نمو معرفي أو مهاري أو وجداني داخل حيز النمو الممكن.
- الربط بين التكنولوجيا والتعلم، مما يجعل المتعلمين أكثر مساهمة لما يجري في المجتمع من تطوير وتغيير.
- ينمي التعلم البنائي الاجتماعي الكثير من القيم مثل الثقة بالنفس، واحترام آراء الآخرين، والانتماء، والمسئولية (عبد السلام مصطفى، 2006، 98-99).

## هـ- الاستراتيجية التوليفية (التدريس التبادلي / تعليم الأقران):

اتباع الباحث استراتيجية توليفية مقترحة تناسب تدريس البرنامج القائم على البنائية الاجتماعية، وتنمي المهارات اللغوية المدرسية، كما تتوافق مع طبيعة وخصائص الطلاب المعلمين، وتمكن الطالب من أن يكون إيجابياً في عملية التعلم، وتتضمن دمج استراتيجيتي (تعليم الأقران - التدريس التبادلي)، وتمثل الخطوات الإجرائية لهذه الاستراتيجية في الآتي:

## ◀ التنبؤ (التوقع):

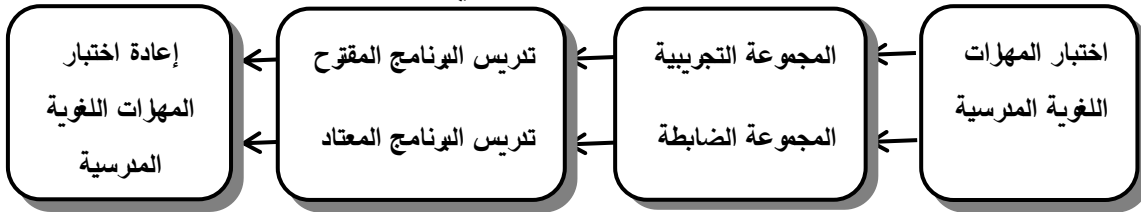
- يمهّد المعلم للدرس، وذلك من خلال مناقشة عامة يقوم بها؛ لتنشيط أذهان الطلاب، ودمج خبراتهم السابقة بما سيتناوله الموضوع، فيوجه إليهم بعض الأسئلة ذات الصلة بالموضوع.

- يستقبل المعلم إجابات (توقعات) الطلاب، ويعلق عليها، ويناقشهم فيها، ويدعم الإجابات الصحيحة، ويصحح الإجابات الخاطئة.
- يذكر أهداف الدرس بشكل مختصر.
- يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعتين: الأولى مرتفعة الأداء يقوم الطلاب فيها بدور القرين المعلم، والثانية متدنية الأداء يقوم الطلاب فيها بدور القرين المتعلم.
- ◀ التوضيح:
- يقوم المعلم بشرح الدرس؛ حتى يتأكد من إتقان القرين المتعلم المهارات الواردة فيه.
- يوجه المعلم الطلاب إلى الاستفسار عن الأشياء أو المفاهيم أو المفردات غير الواضحة أو تمثل صعوبة في الفهم.
- يقوم القرين المعلم بشرح ما تم تناوله في الموضوع للقرين المتعلم، ويكون دور المعلم التوجيه والإرشاد.
- ◀ التساؤل أو توليد الأسئلة:
- يقوم المعلم بطرح أسئلة حول ما تم تعلمه، ويطلب منهم التعليق عليها وإبداء الرأي فيها، ومحاولة الإجابة عنها.
- يطلب المعلم من الطلاب صياغة أسئلة حول ما تم تعلمه، وطرح هذه الأسئلة على أنفسهم وأقرانهم داخل المجموعات، ويقوم القرين المعلم والقرين المتعلم بالتعاون والإجابة عن هذه الأسئلة.
- ◀ التلخيص:
- يطلب المعلم من كل مجموعة استرجاع وفهم ما تم تعلمه، وتنشيط المعرفة السابقة من أجل إيجاد لب الموضوع، وتلخيص ما تم تعلمه.
- قيام المعلم بإنهاء الدرس.
- ◀ التقويم: يقوم المعلم بمناقشة القرين المعلم والقرين المتعلم فيما تم تعلمه؛ لمعرفة مدى تحقق الأهداف.

سابعاً: منهج البحث وإجراءاته:

أ- منهج البحث:

- **المنهج الوصفي:** وذلك فيما يتعلق بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والتوصل إلى قائمة بالمهارات اللغوية المدرسية، وبناء البرنامج المقترح، وإعداد أدوات الدراسة، وتفسير ومناقشة النتائج.
- **المنهج شبه التجريبي:** وذلك فيما يتعلق بإجراء تجربة الدراسة، واستخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة لحساب فاعلية البرنامج القائم على الاستراتيجية التوليفية في ضوء البنائية الاجتماعية في تنمية المهارات اللغوية المدرسية، وقد تم ذلك من خلال عينة من الطلاب المعلمين قسم اللغة العربية بكليات التربية بالعراق مقسمة على مجموعتين إحداهما: تجريبية، تدرس باستخدام البرنامج المقترح، والأخرى ضابطة، تدرس باستخدام الطريقة المعتادة، كما هو موضح بالشكل التالي:



شكل يوضح التصميم شبه التجريبي للبحث

ب- مجموعة البحث:

تم اختيار عينة من طلاب الفرقة الرابعة بقسم اللغة العربية بكلية التربية - جامعة كركوك للعلوم الإنسانية، بلغ عدد طلابها (110) طالباً وطالبة، موزعة على مجموعتين أحدهما تجريبية بواقع (55) طالباً وطالبة يدرس لها الباحث بنفسه، والأخرى ضابطة بواقع (55) طالباً وطالبة لم تتعرض للبرنامج.

تطبيق التجربة ميدانياً:

- **التطبيق القبلي لاختبار المهارات اللغوية المدرسية:** تم تطبيق اختبار المهارات اللغوية المدرسية على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تدريس البرنامج، وذلك لتحديد المستوى المبدئي للطلاب قبل البدء في البرنامج، وتم ذلك في يوم الأحد الموافق (2018/10/7م).

- **تدريس البرنامج:** بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لاختبار المهارات اللغوية المدرسية، قام الباحث بالبدا في تدريس البرنامج القائم على البنائية الاجتماعية، وتم البدا في التدريس للمجموعة التجريبية يوم الثلاثاء الموافق (2018/10/9م)، وانتهى يوم الخميس الموافق (2018/12/13م)، حيث استغرق تدريس البرنامج تسعة أسابيع (شهرين ونصف تقريباً)، في حين قام مدرس آخر بالكلية بالتدريس بالطريقة المعتادة لطلاب المجموعة الضابطة، وذلك بعد التنسيق مع إدارة الكلية.
- **التطبيق البعدي لاختبار المهارات اللغوية المدرسية:** تم تطبيق اختبار المهارات اللغوية المدرسية على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من تدريس البرنامج، وقد تم ذلك في يوم الأحد الموافق (2018/12/16م).

#### ثامناً: نتائج البحث:

أسفرت المعالجة الإحصائية للدرجات القبالية، والبعدية لاختبار المهارات اللغوية المدرسية عن النتائج الآتية: يحقق البرنامج القائم على البنائية الاجتماعية فاعلية مقبولة في تنمية المهارات اللغوية المدرسية للطلاب المعلمين بقسم اللغة العربية بكليات التربية بالعراق، واتضح ذلك من خلال:

لوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المهارات اللغوية المدرسية ككل بعدياً لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

لوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات قواعد اللغة العربية بعدياً لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

لوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات النقد الأدبي والبلاغة والتطبيق بعدياً لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

لوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات المطالعة والأدب والنصوص بعدياً لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

**تاسعاً: توصيات البحث:**

- تطوير برنامج إعداد معلم اللغة العربية بكليات التربية بالعراق عن طريق تضمينه المهارات اللغوية المدرسية.
- الاسهام في تطوير برنامج التربية العملية وتوجيهها نحو تحقيق إتقان المهارات اللغوية المدرسية.
- الاهتمام بتنمية المهارات اللغوية المدرسية لدى الطلاب المعلمين خاصة بكل صف دراسي بدءاً من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الإعدادية.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين؛ لتعريفهم بالمهارات اللغوية المدرسية، وتدريبهم على تنمية هذه المهارات.
- تهيئة المعلم المناخ المناسب؛ لتطبيق الاستراتيجيات التوليفية في ضوء البنائية الاجتماعية التي تعمل على تنمية هذه المهارات.
- توجيه نظر موجهي اللغة العربية إلى أهمية استخدام برامج واستراتيجيات حديثة قائمة على التعلم ذي معنى، مثل الاستراتيجيات التوليفية (تدريس الأقران والتدريس التبادلي) التي تعمل على تنمية المهارات اللغوية المدرسية لدى الطلاب في المراحل المختلفة.
- إفساح المجال أمام دراسات أخرى في مجال المهارات اللغوية المدرسية لقياسها وتنميتها باستخدام استراتيجيات أخرى قائمة على البنائية الاجتماعية.

**عاشراً: مقترحات البحث:**

- 1- بحث فاعلية استخدام البرنامج المقترح القائم على الاستراتيجيات التوليفية في ضوء البنائية الاجتماعية في تنمية بعض المهارات اللغوية المدرسية في المراحل الأخرى.
- 2- دراسة تقييمية؛ لاستخدام البرنامج المقترح القائم على الاستراتيجيات التوليفية في ضوء البنائية الاجتماعية في تعليم وتعلم المهارات اللغوية.
- 3- دراسة الصعوبات التي تواجه المعلمين عند استخدام الاستراتيجيات التوليفية في ضوء البنائية الاجتماعية، وسبل مواجهة هذه الصعوبات.
- 4- بحث فاعلية الاستراتيجيات التوليفية في ضوء البنائية الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير في مراحل التعليم المختلفة.
- 5- إعداد برنامج لتدريب معلمي اللغة العربية على المهارات اللغوية المدرسية.

6- تنمية المهارات اللغوية المدرسية لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام برامج واستراتيجيات حديثة.

### المراجع:

#### أولاً: المراجع العربية:

- ابتسام عباس حبشي (2001): تصميم برنامج مقترح لتنمية المهارات اللغوية المدرسية لدى طالبات قسم اللغة العربية بكليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات بالرياض، المملكة العربية السعودية .
- أحمد النجدي (2005): اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- أحمد جابر أحمد السيد (2000) استخدام برنامج قائم على نموذج التعلم البنائي الاجتماعي وأثره على التحصيل وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع 77.
- أحمد عبد العزيز فارس المفرجي (2012): أثر برنامج الكورت التعليمي المحوسب في تنمية الطلاقة الإبداعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل.
- أحمد عبده عوض (2004): تعليم اللغة العربية بين الفروع والفنون-رؤية تنظيرية وتطبيقية وتجديدية، الطبعة (2)، مكتبة الجامعة، طنطا.
- أحمد عنيزان الرشدي (2012): فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع وتفكيرهم الاستدلالي، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية التربية، جامعة الشرق الأوسط.
- حسن جعفر الخليفة (2005): فصول في تدريس اللغة العربية ، المملكة العربية السعودية ، مكتبة الرشد.
- حسن حسين زيتون، وكمال عبد الحميد زيتون (2003): التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية ، القاهرة، عالم الكتب.
- حسن سيد شحاته (2008): "نحو تطوير التعليم في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

- حسن سيد شحاته (2008): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة (7)، يناير، القاهرة.
- حمدان أحمد الغامدي (2001): "المشكلات التي تواجه الطلاب والدارسين بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات" مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية.
- خالد سلمان ضهير (2009): أثر استراتيجيات التعلم التوليدي في علاج التصورات البديلة لبعض المفاهيم الرياضية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- خليل سلمان، وعبد الرازق همام (2001): أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس العلوم على تنمية بعض المفاهيم العلمية والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، بحث منشور، مجلة الدراسة في التربية وعلم النفس، القاهرة، م15، ع2.
- صفاء محمد محمود ابراهيم (2014): درجة توظيف معلمي اللغة العربية مبادئ النظرية البنائية الاجتماعية في تدريسهم بالمرحلة الإعدادية، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية، المجلد (24)، العدد الخامس.
- عابد توفيق الهاشمي (2006): طرائق تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها للمراحل الدراسية، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع .
- عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود (2007): أثر استخدام استراتيجيات خرائط المفاهيم والتدريس التبادلي في تنمية التحصيل النحوي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي، بحث منشور، العدد المئة وثمانين وعشرون، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، سبتمبر، كلية التربية ، جامعة الفيوم، مصر.
- عبد السلام مصطفى (2006) 0 الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، الطبعة (2)، القاهرة: دار الفكر العربي 0
- عبد العزيز البابطين (2000): الكفايات التعليمية اللازمة للطالب المعلم وتقصي أهميتها وتطبيقها من وجهة نظره ونظر المشرف عليه في كلية التربية بجامعة الملك سعود، مجلة جامعة الملك سعود، العدد (7)، السعودية.
- عبدالله بن سلمان الفهد (2007): الكفايات اللازمة لإعداد المعلمين في ضوء الإعداد التكاملي، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد (13)، العدد (1)، مصر.

- علي أبو لبدة وآخرون (2002): المرشد في التدريس، دار القلم، دبي، الإمارات.
  - فوزية خميس سعيد الغامدي(2012): فعالية التدريس وفقاً للنظرية البنائية الاجتماعية في تنمية بعض عمليات العلم ومهارات التفكير فوق المعرفي والتحصيل في مادة الاحياء لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، رسالة دكتوراه(منشورة)، كلية الآداب والعلوم الادارية للبنات بمكة المكرمة، جامعة أم القرى.
  - محمد عبود الحراشنة ومصطفى طه النوباني(2008): مستقبل التربية في الوطن العربي في ضوء الثورة المعلوماتية، المؤتمر العلمي الأول لكلية العلوم التربوية ، ابريل ، كلية العلوم التربوية ، جامعة جرش، الأردن.
  - محمد ربيع إسماعيل (2000): "أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس المفاهيم الرياضية على التحصيل وبقاء أثر التعلم والتفكير الإبداعي في الرياضية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي" مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد الثالث عشر، العدد الثالث.
  - محمد محمود فراج (2008): تقييم الأداءات الفنية الخاصة بموجهي اللغة العربية بالتعليم العام في ضوء معايير الجودة، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
- ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Change, S. (2003): Learning Through Interaction: English Learning in an Adult IEP Classroom, University of Georgia. Retrieved contribution of our Understanding of the Relation Between the Social World and College.
- Culigan, K., (2013). The Relationship Between Language and Thought: Exploring Vygotsky and Sociocultural Approaches to Second Language Research. The Atlantic journal of graduate studies in education: special edition.
- Jones, M, Gail. (1998): Science Teachers conceptual Growth within Vygotskys zone of proximal development, Tourn of Research in Science Teaching.vol.35, pp967- 985.